

السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان – العراق

Political behavior of the political authority in the Kurdistan Region - Iraq

أ.م.د. محمد مصطفى أحمد

كلية العلوم السياسية – جامعة السليمانية

muhammad.ahmed@univsul.edu.iq

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٤/٧/٢

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٤/٥

الملخص

ان دراسة السلوك السياسي للسلطة السياسية تقودنا الى الخوص في مضامينه متعددة التي تمتد الى شتى نواحي الاجتماعية، ويمكن تحديد مضامين السلوك السياسي في الميول والاتجاهات والمواقف السياسية والمراكز والادوار الاجتماعية. أما فيما يتعلق بالسلطة السياسية في اقليم كردستان-العراق، كدراسة حالة، فان لها ميول واتجاهات ومواقف تؤدي الى سلوكها سياسي.

وانطلاقاً من الفرضية المقدمة ومن خلال دراستنا في موضوع السلوك السياسي للسلطة السياسية لإقليم كردستان وتحليل مضامينها ومحدداتها توصلنا الى بعض الاستنتاجات التي يمكن تلخيصها في أن للسلطة السياسية في اقليم كردستان- العراق ميول واتجاهات ومواقف تؤدي الى سلوكها سياسي. ومع أنه يمكن ملاحظة ان ميول واتجاهات السلطة السياسية في اقليم كردستان هي نحو اقامة نظام ديمقراطي تعددي ويوضح ذلك في قراراته وتصريحات المسؤولين، ولكن على ارض الواقع وبناء على السلوك الذي تنتهجه السلطة السياسية في اقليم كردستان، فان لديها نزعة شمولية تتجه نحو الشمولية والتوريث السياسي وهي محصلة للجانب النفسي والتجارب السابقة والخلفية التاريخية للصراع الداخلي والخارجي. فضلا عن ذلك هناك مجموعة من المحددات يمكن لها أن تحدد السلوك السياسي للسلطة السياسية في إقليم كردستان العراق، ومن ابرز تلك المحددات، وجود المعارضة السياسية والمحددات الاجتماعية – الثقافية ومحدد الهاجس الأمني والمحدد الاقتصادي ومحدد الاعلام والمحدد الاقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية: علم النفس السياسي، السلوك السياسي، السلطة السياسية، اقليم كردستان العراق

Abstract

Studying the political behavior of political authority leads us to delve into its multiple implications that extend to various aspects of society. The implications of political behavior can be identified in political inclinations, trends, positions, and social positions and roles. As for the political authority in the Kurdistan Region-Iraq, as a case study, it has tendencies, trends, and positions that lead to its political behavior.



Based on the hypothesis presented and through our study on the subject of the political behavior of the political authority of the Kurdistan Region and analyzing its contents and determinants, we reached some conclusions that can be summarized in that the political authority in the Kurdistan Region-Iraq has inclinations, trends, and positions that lead to its political behavior. Although it can be noted that the inclinations and trends of the political authority in the Kurdistan Region are towards establishing a pluralistic democratic system, and this is clear in its decisions and officials' statements, but on the ground and based on the behavior adopted by the political authority in the Kurdistan Region, it has a comprehensive tendency that tends towards totalitarianism and political inheritance, which is The result of the psychological aspect, previous experiences, and the historical background of the internal and external conflict. In addition, there is a group of determinants that can determine the political behavior of the political authority in the Kurdistan Region of Iraq, and among the most prominent of these determinants is the presence of the political opposition, the socio-cultural determinants, the determinant of the security concern, the economic determinant, the media determinant, and the regional and international determinant.

Keywords: Political Psychology, Political Behavior, Political Power, Kurdistan Region of Iraq

المقدمة

تحتل دراسة السلوك والسلوك السياسي موقعا مهما في دراسات علم الاجتماع السياسي والعلم النفس السياسي، والسلوك السياسي للسلطة السياسية هو نوع من انواع السلوك الاجتماعي وهو عبارة عن كل القرارات والتصرفات والافعال الظاهرة والباطنة التي تقوم بها السلطة السياسية. وفيما يتعلق بإقليم كردستان العراق والسلطة السياسية فيها تحتل مكانة مهمة في خارطة السياسة في العراق والمنطقة. كما ان السلطة السياسية في اقليم كردستان تواجه، على مستوى الداخلي والخارجي، تحديات كبيرة تهدد في بعض الأحيان وحدتها وتماسكها وكفائتها السياسية، وهذا ما يدفعنا الى فهم السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان ومضامينه ومحدداته.

أهمية البحث: بالنسبة لأهمية بحث السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان- العراق فإنها تأتي من خاصية السلطة السياسية في اقليم كردستان نفسها، حيث انها لا تقوم على ايدولوجية واضحة وهي غير واضحة الملامح وتتغير صلاحيات وسلطة المؤسسات بتغير الأشخاص التي يشغلونها، اذ لا يوجد دستور نافذ في إقليم كردستان-العراق يحدد ملامحها، فضلا عن قلة الدراسات التي تحدد بشكل موضوعي مضامين ومحددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان.

اشكالية البحث: تقوم اشكالية هذا البحث على التساؤلات الآتية: ما المقصود بالسلوك والسلوك السياسي؟ مم تتكون مضامين ومحددات السلوك السياسي؟ وكيف تشكل السلطة السياسية في كردستان –

العراق وما هي القوى المشكلة لها؟ وما هي مضامين ومحددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق؟

اهداف البحث: يهدف البحث الى الوقوف على مفهوم السلوك والسلوك السياسي وذكر مضامين ومحددات السلوك السياسي والوقوف على كيفية تشكيل السلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق والقوى المشكلة لها، فضلا عن تحديد مضامين ومحددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق، ومن اجل ذلك أعتد الباحث المنهج التاريخي ومنهج تحليلي استنباطي للوصول الى الغاية المرجوة.

فرضية البحث: من هذا المنطلق يقوم هذا البحث على فرضية مفادها أن للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق مركز ودور وميول واتجاه ومواقف يؤدي الى سلوكها سياسي، فضلا عن وجود عوامل تحدد سلوكها السياسي مثل المعارضة السياسية وعامل الاقتصادي والاعلام والعامل الدولي والاقليمي.

منهجية البحث: للإجابة على الاشكالية وتحقيق الفرضية، يمكن الاعتماد على بعض المناهج البحثية، أهمها المنهج الوصفي والمنهج البحث التحليلي الذي يقوم على عملية التفسير والنقد والاستنباط، فضلاً عن استخدام المنهج التاريخي للوقوف على البعد التاريخي للمصطلحات والمفاهيم عبر المراحل التاريخية.

هيكلية البحث: يقسم البحث إضافة الى المقدمة والخاتمة على مبحثين، خصصنا المبحث الأول لموضوع مضامين السلوك السياسي ومحدداته من خلال مطلبين، خصص المطلب الأول لمفهوم السلوك والسلوك السياسي والمطلب الثاني تم تخصصه لتناول موضوع مضامين ومحددات السلوك السياسي، اما المبحث الثاني فتم تخصيصه، ضمن ثلاثة مطالب، للوقوف على مضامين ومحددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق. المطلب الأول لكيفية تشكيل السلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق والقوى المشكلة لها، اما المطلب الثاني فخصص لمضامين السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق، والمطلب الثالث يتم تخصيصه لمحددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق.

المبحث الاول: مضامين السلوك السياسي محدده

قسم هذا المبحث على مطلبين، أما المطلب الأول فخصص لمفهوم السلوك والسلوك السياسي، اما المطلب الثاني فقد خصص لتحديد مضامين ومحددات السلوك السياسي وكالاتي:

المطلب الاول: مفهوم السلوك و السلوك السياسي

في هذا المطلب يتناول الباحث مفهوم السلوك والسلوك السياسي، إذ يخصص الفرع الاول لتحديد مفهوم السلوك، أما الفرع الثاني يخصص لتحديد مفهوم السلوك السياسي:

الفرع الأول: مفهوم السلوك

مع ان جميع المخلوقات على الأرض لديها سلوكا معيناً في حياتها اليومية، الا ان ما يقصد بالسلوك في هذا البحث هو السلوك الانساني، والانسان قبل كل شيء هو كائن حي لديه جانب بايولوجي وجانب نفسي، فمع صعوبة التعرف على ما يعتمل في الجانب النفسي وضميره الانساني الا ان الجانب



الظاهرى لحياة الانسان هو نوع من تعبير عن التركيبة النفسية للإنسان، ومن هنا يمكن اخضاع السلوك الانساني الى نوع من المراقبة والتحليل والاستنتاجات^(١)، بعبارة اخرى لا نستطيع أن نرى الحواس الداخلية للإنسان الا من خلال ترجمة تلك الحواس الى فعل وسلوك انساني^(٢). وقبل أكثر من الفين سنة كان الانسان يعتبر نفسه بانه يفهم نفسه اكثر من اي جزء في العالم المحيط به، ولكن اليوم يرى بان فهمه لذاته اقل مفهومة لاي شيء، واصبحت ما يطرحه الاغريق عن فهمهم للإنسان مجرد تأريخ، فقد تطورت العلم في كل المجالات ولكن تلك التطور لم يحصل في علم السلوك البشري كما في العلوم الاخرى^(٣). وعلى هذا فان هناك تعاريف عديدة للسلوك وقد يكون من الصعوبة حصر تعريفات السلوك وتفسيراتها، فهناك من يعرف السلوك الإنساني بأنه "أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها"^(٤).

ويرى ودارسكي ودزيغيل ويسكي (wodarski & Dziegielewski) بان "السلوك الإنساني بمفهومه البسيط هو عبارة عن الانشطة والتفاعلات التي يقوم بها الفرد لتحقيق غايات معينة، فتكون بعض هذه الغايات مقصودة و مخططة وبعضها بسيط وغير شعوري"^(٥). كما أن هناك من يعرف السلوك من وجهة نظر بايولوجية إذ يرى (تشارلس داروين Charles Darwin) بان "النمو والارتقاء يخضع لقوة بيولوجية التي توجه بصورة تدريجية وتدفعه لتبني سلوكيات معينة تساعده على التعايش والتوافق مع البيئة الطبيعية بظروفها المختلفة". والسلوك ليس شيئاً ثابتاً وهو يتغير ولا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لإرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي، وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد^(٦). ومن مجمل ما تقدم يمكن تعريف السلوك بانه عبارة عن النشاطات والافعال الظاهرة والباطنة والمخطط لها والعفوية للإنسان، وهو يقع تحت تأثير المؤثرات الداخلية والخارجية وهو ينتج نتيجة تماس الانسان مع البيئة المحيطة به.

الفرع الثاني: السلوك السياسي

مع ان مصطلح "السلوك السياسي" هو تعبير شائع في المجالات السياسية والاجتماعية، إلا أن هذا الشبوع لا يعني ان هناك إتفاق واجماع ضمني على معنى ومدلول محدد لهذا المصطلح، وهذا ما يجعل الوصول الى اتفاق حول تعريف موحد امرا صعباً، حيث ان الناس يمارسون السياسة دون ان يلاحظوا ان هذا السلوك الذي يمارسونه هو سلوك سياسي أو ان يعلموا حدود البعد السياسي في سلوك اجتماعي محدد، فضلاً عن أن السلوك السياسي لا يقتصر على الأفراد بل يتعداهم الى المؤسسات التي تمارس دوراً سياسياً في المجتمع^(٧).

وعلى هذا فان التعاريف التي اعطيت للسلوك السياسي عديدة وكثيرة، فمنها ما يركز على نشاطات السياسية للأفراد بشكل عام ومنها ما يركز على الجانب الخارجي للسلوك السياسي، من هنا يمكن الوقوف

على بعض التعاريف، حيث أن هناك من يعرف السلوك السياسي "هو ذلك النشاط والفاعلية التي يمارسها فرد أو مجموعة أفراد يشغلون أدواراً اجتماعية معينة يستطيعون من خلالها تنظيم الحياة في المجتمع وتحديد مراكز القوى وتنظيم العلاقات بين القيادة والمجتمع"^(٨).

ويعرف د. صادق الأسود السلوك السياسي: "العلاقات التي يدخل فيها الإنسان مع الآخرين، أفراداً أو جماعة سواء كانت علاقات تضامن أو علاقات صراع، وهي التي تدفع به إلى التفكير وإلى القيام بنشاط سياسي ينعكس بصورة مواقف واتجاهات وميول السياسية"^(٩). كما يمكن تعريف السلوك السياسي بمعناه الواسع كما يراه (ديفيد هوتون) "بأنه أي نشاط يرمي إلى تحقيق غاية سياسية، ويشمل ذلك نطاقاً واسعاً من النشاطات السياسية التي يزاولها البشر، من السلوك المتطرف كالإرهاب والحرب إلى السلوك العادي المألوف كالتصويت في الانتخابات. ويتضمن كذلك صنع القرار -على مستوى الأفراد المصوتين، وعلى مستوى النخبة في الحكومة- وما يتعدى ذلك"^(١٠). من مجمل ما تقدم يمكن تعريف السلوك السياسي بأنه مجموع الأفعال والتوجهات الظاهرة والباطنة التي تقوم بها فرد أو جماعة ويكون ذات طابع سياسي.

المطلب الثاني: مضامين ومحددات السلوك السياسي

يتناول هذا المطلب مضامين ومحددات السلوك السياسي، يخصص الفرع الأول لمضامين السلوك السياسي، أما الفرع الثاني يخصص لتحديد محددات السلوك السياسي وكالاتي :

الفرع الأول: مضامين السلوك السياسي

ان مضامين السلوك السياسي متعددة تمتد إلى جميع نواحي الاجتماعية، ويمكن تحديد مضامين السلوك السياسي في الميول والاتجاهات والمواقف السياسية من جهة والمراكز والأدوار الاجتماعية من جهة أخرى:

أولاً / الميول والاتجاهات والمواقف:

١. الميول: الميل هو تعلق بموضوع ما والاندفاع نحوه والانتباه عليه والاستمرار في الاهتمام به مع شعور الرغبة في القيام بذلك (١١). ويعرفها سترونك بأنه "استعداد لدى الشخص يدعو إلى الانتباه وجدانه" (١٢) عليه يمكن تعريف الميل بأنه استعداد نفسي للإنسان للقيام بسلوك ما وهو من سمات الشخصية للفرد، وتسبق الميل الاتجاهات والثاني يؤدي إلى موقف ومن ثم السلوك.

٢. الاتجاه: الإتجاه هو "موقف شخص أو الفرد حيال قضايا تهمة، هذا الموقف يكون مبني على خبرات مكتسبة عن طريق التعلم من المواقف الحياة المختلفة في البيئة التي يعيش فيها، هذه المواقف تظهر من خلال السلوك اللفظي أو العملي" (١٣). ويعرف كليفوراد الإتجاه بأنه "استعداداً خاص عام يكتسبه الأشخاص بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة لتلك المواقف" (١٤). الإتجاه اذا هو مجموعة من الميول الفردية تكون حالة نفسية يأخذ لاتخاذ موقف معين و هو حصيلة التجارب الشخصية للفرد .

٣. الموقف: أما فيما يتعلق بالموقف فيمكن معرفته من خلال تعريفات التي قدمت له، فيعرف د. صادق الأسود



"الموقف هو استعداد طبيعي مسبق لإنجاز مهمة معينة" (١٥). أما د.أ حسان محمد الحسن فيرى بأن "الموقف هو حالة عقلية التي تنتاب الفرد وتجعله مستعداً للقيام بسلوك معين تجاه شيء أو حادثة تثير اهتمامه" (١٦). عليه يمكن تعريف الموقف بأنه عبارة عن الميول والاتجاهات التي يتعلمها الأفراد من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، يعطيهم تصور لتقييم ما يحدث حولهم من أحداث مما يؤدي إلى القيام بسلوك معين. **ثانياً: الدور والمركز الاجتماعي** (١٧):

١. **الدور:** الدور هو نظام قواعد اجتماعية تتوجه نحو الفرد وحده ولذاته بصفته عضواً في جماعة أو ممثلاً طائفة من الأفراد متميزين، ويعرف ايغون كاستلان الدور بأنه "هو انموذج منظم للسلوك ومتعلق بوضع معين للفرد في تركيبة تفاعلية"، وللدور ثلاثة أنواع:
٢. الأدوار الحياتية (البيولوجية) مثال (العمر والجنس).
٣. الأدوار المؤسسية، مثال (الأدوار العائلية والأدوار الطبقية).
٤. الأدوار الغير تأسيسية، مثال (جماعات الأصدقاء).

من هذا المنطلق يمكن تعريف الدور بأنه مجموعة الأنماط الحياتية والثقافية التي ترتبط بمركز اجتماعي معين وهو تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يشغل هذا المركز. **المركز الاجتماعي:** يتكون النظام الاجتماعي من مجموعة من المراكز المنظمة، ولكون المجتمعات تقوم بأداء وظائفها وتظل مستمرة في بقائها، فإن ذلك يؤدي إلى افتراض أن المراكز المتنوعة في مجموعها تتسجم فيما بينها، وعليه فإن كل فرد يملك عدداً من المراكز التي تتعايش فيما بينها، وهي المراكز الخاصة، وإن لكل وظيفة وكل دور اجتماعي له مركز مؤسسي، من هنا فإن المركز مرتبط بالدور، ويرى د. صادق الأسود بأن "المركز الاجتماعي هو المكان الذي يحتله الشخص في بنية اجتماعية على نحو الذي يقدره ويقيمه المجتمع". عليه فإن المركز هو الأوضاع التي يشغلها الأشخاص في المجتمع كل إزاء الآخر بحكم سنه، أو جنسه، أو ميلاده، أو حالته العائلية، أو وظيفته ويقوم من خلاله بأدوار معينة.

الفرع الثاني: محددات السلوك السياسي

إن من الصعب عملياً أن نحدد إذا كان سلوك الشخص ما يعود إلى الموقف الخارجي الذي يواجهه، أم إلى نزعاته الداخلية الشخصية (١٨)، من هنا نصل إلى أن هناك عوامل عديدة تحدد السلوك السياسي للفرد والجماعة، ويمكن تلخيص محددات السلوك السياسي بمحددات داخلية (الشخصية) ومحددات خارجية (بيئية):

١. **المحددات الداخلية (الشخصية):** وهي محددات ذاتية وهي الجانب النفسي والقيمي والطبيعة الشخصية وافكار والتصورات الذهنية وميول شخصية واتجاهات سياسية واجتماعية، و تصور الفرد للآخرين (١٩). فضلاً عن ذلك إن التجارب الشخصية والاجتماعية التي يمر بها الفرد يمكن اعتباره إحدى المتغيرات التي تتحكم في سلوكه، وتجارب الإنسان بمجمله يمكن ان تصوغ شخصيته (٢٠).

٢. **المحددات الخارجية (البيئية):** وهي البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعيش الفرد في داخله، والذي بدوره تحدد وتؤثر على السلوك السياسي للفرد، ويمكن تحديدها كآلاتي:
- الجماعات المرجعية: ان طبيعة الجماعة المرجعية التي ينتمي اليها الفرد تحدد سلوكه السياسي^(٢١)، ويمكن ان ينتمي الفرد الى جماعة معينة وفقا لمعايير اقتصادية (طبقات اجتماعية، مهنة، بورجوازي... او جغرافية (مجتمع ريفي، مجتمع مدني)، او الانتماء الى جماعات منظمة (انتماء الى الحزب، نقابة، نادي،...) وكلما زادت انتماء الفرد الى منظمات اجتماعية كلما اصبح ارتباطه السياسي اكثر وضوحا، او انتماء الفرد الى جماعات اولية (العائلة، الاصدقاء،...) ان التجانس بين افراد الجماعات الاولية يؤثر على اتجاهها و سلوكيات الفرد^(٢٢).
 - وسائل الاعلام: ان وسائل الاعلام يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ميول واتجاهات مواقف الفرد، ويحدد السلوك السياسي للفرد والجماعة.
 - عامل القيادة: يلعب القائد دورا بارزا في تبديل آراء الجماهير وصبها في اتجاه معين، وان لشخصية القائد دورا مهما في تحديد السلوك السياسي للفرد او الجماعة، فضلا عن دوره في تغيير القواعد القانونية وانماط العلاقات الاجتماعية والبنية السياسية والاجتماعية والتي تحدد بدوره السلوك السياسي للأفراد^(٢٣).

المبحث الثاني: مضامين ومحددات السلوك السياسي للسلطة السياسية

في اقليم كردستان - العراق

نناقش في هذا المبحث كيفية تشكيل السلطة السياسية في اقليم كردستان في مطلبه الأول، ثم في مطلبين مستقلين يتم مناقشة مضامين السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق المطلب الثاني، اما المطلب الثالث فتخصص لموضوع محددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان العراق، كالتالي:

المطلب الاول: كيفية تشكيل السلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق

بعد غزو العراق للكويت في (١٩٩٠/٨/٢) والاحداث التي تلت ذلك، قام شعب كردستان العراق في (١٩٩١/٣/٥) بانتفاضة ضد نظام العراقي آنذاك (النظام البعثي)، وبعد تراجع الانتفاضة ونزوح السكان قامت الامم المتحدة والمجتمع الدولي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها بموجب قرار مجلس الامن رقم (٦٨٨) بجعل مدن كردستان العراق مناطق امنية وتم حظر الطيران شمال خط العرض (٣٦) لضمان امن شعب كردستان، ونتيجة لذلك احتفظت قوات الجبهة الكردستانية* بالسيطرة على محافظات السليمانية واربيل ودهوك، مما دفع النظام السابق بسحب الإدارات والدوائر الحكومية من مدن وقصبات تلك المحافظات في (١٩٩١/١٠/٢٦) وفرض حصاراً كاملاً على تلك المحافظات، فضلا عن الحصار المفروض على العراق ككل من قبل الامم المتحدة^(٢٤)، ادى ذلك الى فراغ اداري في محافظات الخاضعة لسيطرة الجبهة الكردستانية، مما دفع بالجبهة الكردستانية، بصفته اكبر قوة صاحب شعبية جماهيرية وشرعية ثورية، الى اتخاذ اكثر خطوات مهمة وهي التهيئة لإجراء انتخابات تشريعية



(تأسيسية) وصادر قانون رقم (١) لانتخاب المجلس الوطني الكوردستاني في (١٩٩٢/٤/٨) باسم قانون المجلس الوطني لكوردستان العراق وقانون رقم (٢) قانون انتخاب قائد الحركة التحررية الكوردية في (١٩٩٢/٤/٨)^(٢٥)، وجرت انتخابات برلمانية في (١٩٩٢/٥/١٩) وانتخب اول برلمان لكوردستان العراق واعلنت اول حكومة لكوردستان العراق في (١٩٩٢/٧/٤)، وفيما يتعلق بانتخاب قائد الحركة التحررية الكوردية، فلم يحصل اي مرشح بعدد الأصوات لتوأهله لشغل منصب قائد الحركة التحررية الكوردية في الجولة الاولى ولم يعاد الانتخابات لجولة ثانية وظلت تلك المنصب شاغرا، كما صادق برلمان كوردستان بتاريخ (١٩٩٢/١٠/٤) قرار رقم (٢٢) لجعل الفدرالية اساساً لتنظيم شكل العلاقة بين اقليم كوردستان وشعبه مع باقي اجزاء العراق^(٢٦).

تبنت برلمان كوردستان العراق قانون رقم (١) لانتخابات المجلس الوطني لإقليم كوردستان الصادر من قبل الجبهة الكوردستانية، واجريت عليه تعديلات عديدة^(٢٧)، واصر برلمان كوردستان العراق في (١٩٩٣/١١/٦) قانون رقم (١٧) وهو قانون الاحزاب لإقليم كوردستان العراق، وبموجب هذا القانون ينظم تأسيس الأحزاب وكذلك تعديل الأحزاب العاملة لأوضاعها بموجب هذا القانون، وقد ورد في هذا القانون بعض الأحكام الجديدة حول حرية تشكيل الأحزاب وضمان ممارسة نشاطها بحرية وكفالتها بحكم القانون، ولكل مواطن حق المشاركة في تأسيس الأحزاب والانتماء إليها أو الانسحاب منها، على أن يكون قد أكمل الثامنة عشرة من عمره، ويتمتع بالأهلية القانونية^(٢٨). وجرت في (٢٠٠٥) انتخابات الدورة الثانية، إلا أن نقطة التحول كانت الانتخابات البرلمانية الثالثة في اقليم كوردستان التي جرت في (٢٠٠٩/٧/٢٥)، حيث ظهرت المعارضة السياسية المنظمة في اقليم كوردستان العراق لأول مرة، وذلك بعد حصول حركة التغيير على ٢٥ من مقاعد البرلمان ورفض كل من الجماعة الاسلامية والاتحاد الاسلامي المشاركة في الحكومة^(٢٩). كما جرت في (٢٠١٣/٩/٢١) انتخابات الدورة البرلمانية الرابعة بمشاركة (٣١) قائمة للأحزاب والشخصيات المستقلة، أما الدورة البرلمانية الخامسة التي افرز عنها الكابينة الحكومية الحالية_ فقد جرت في (٢٠٢١/٩/٣٠)^(٣٠).

بناءً على ما تقدم يمكن وصف بداية تشكيل السلطة في اقليم كوردستان بأنها كانت بداية جيدة وخطوة باتجاه الصحيح، وكانت قرار اجراء انتخابات من قبل الجبهة الكوردستانية مميّزا، ولكن بعد اجراء الانتخابات وعدم قبول اي طرف الهزيمة وبقائه في المعارضة بدأت الاستتار بالسلطة_ عن طريق انتخابات مضمونة النتائج_ من قبل الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني ادى الى توزيع الحكومة والبرلمان بالتساوي وذلك لم ينجح في ازالة الخلافات بين الطرفين مما ادى الى اقتتال داخلي حتى اتفاقية واشنطن. ولكن بعد ذلك اتفق الحزبان على توزيع السلطة والمال كل في منطقتيه وهذا يعني عدم قبول بان يكون للآخر سلطان عليه، وكانت السلطة السياسية في اقليم كوردستان حتى ظهور المعارضة السياسية تحت هيمنة الحزبين الرئيسيين^(٣١)، حيث كانت تتجه نحو نظام شمولي، ولكن بعد ظهور اعلام حر وظهور المعارضة في برلمان كوردستان، تغير الوضع الى حد كبير وان لم يكن

بالمستوى المطلوب، إذ أصبحت هناك صوت آخر بالبرلمان والمواطن على دراية بما يجري حوله وهذا يعطي امل بان يتجه السلطة السياسية في كردستان العراق في اتجاه صحيح وهو المشاركة الفعالة والديمقراطية الحقيقية.

المطلب الثاني: مضامين السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق

ان كل سلطة سياسية تقوم على ايدولوجية ظاهرة، تنتجها او تختارها، فتؤطرها في مؤسسات وهياكل الدولة، ولكن الايدولوجية وحدها لا تتضمن كل نوايا وآمال وميول ودوافع واتجاهات السلطة السياسية، لان الايدولوجية هي الوجه المعلن والتي تبرر به السلطة ممارساتها السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وتدافع بها عن نفسها وبقيائها واستقرارها^(٣٢).

ان ايدولوجيا الاحزاب المكونة للسلطة السياسية هو الجانب المعلن من السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان العراق، ولكن هناك جانب آخر للسلطة وهو الجانب السايكولوجي والنفسي وميول داخلية للسلطة السياسية في اقليم كردستان العراق لم يستطع ان تخفي ميولها والجانب "الخفي" منها الى وقت طويل، حيث ظهرت في البداية في تحديد نسبة ٧% لدخول البرلمان وهذا لا يتماشى مع الواقع السياسي في كردستان مما يؤدي الى سد الطريق امام الاحزاب الأخرى "الصغيرة نسبياً" لدخول البرلمان مما يؤدي إلى احتكار السلطة من قبل الحزبين الرئيسيين، فضلاً عن الطريقة التي اجريت بها الانتخابات - اي شخص كان يستطيع ان يصوت اكثر من مرة-، الى جانب احتفاظ كل حزب بقواته المسلحة - مع ان قانون الاحزاب لسنة ١٩٩٢ يحظر على اي حزب امتلاك مليشيات خاصة به-^(٣٣).

ان الخلفية السياسية الايدولوجية للسلطة السياسية في اقليم كردستان لم تكن صحية وهي قائمة على صراع وخلافات عميقة، حتى بعد تشكيل الجبهة الكوردستانية لم يندمل جراح اقتتال الداخلي فضلاً عن ان الجانب السايكولوجي ونظرة الاعضاء والكوادر الحزبين للمقابل كانت نظرة الصراع والعداء. ان تلك التعصب فضلاً عن ظهور وكثرة الامتيازات بعد الانتفاضة والسيطرة على المدن تزايدت يوم بعد يوم (ظهرت ذلك جليا في الحملة الانتخابية في انتخابات (١٩٩٢/٥/١٩) وحتى في اعلان النتائج واحتكار السلطة وعدم قبول الاخر مما ادى الى اندراج الى الحرب الداخلية من جديد في (١٩٩٤/٥/٢)^(٣٤).

وبعد مرور اكثر من اثنين وثلاثون عاما على تشكيل السلطة السياسية في اقليم كردستان واكثر من احدى عشرون عام على غزو العراق وسقوط النظام في بغداد، فان شكل النظام السياسي في اقليم كردستان والايدولوجيا المتبعة لاتزال غير واضحة وغير موحدة، فكل طرف يعمل على تحقيق مصالحه الحزبية والفئوية بمنظور مختلف عن الآخر، وترجع ذلك الى تلك الخلفية السايكولوجية والصراعات التاريخية بين مكونين الاساسين للسلطة السياسية وانعكاسه في هشاشة الدولة ومؤسساتها وعدم وجود دستور نافذ في اقليم كردستان.

ومع أنه يمكن ملاحظة ان ميول واتجاهات السلطة السياسية في اقليم كردستان هي نحو اقامة نظام ديمقراطي تعددي ويوضح ذلك في قراراته وتصريحات المسؤولين، ولكن على ارض الواقع وبناء



على السلوك الذي تنتهجها السلطة السياسية في اقليم كردستان، فان لديها ميول شمولية وقبلية ولا يؤمنون بتداول سلمي للسلطة، وعلى مستوى الحزبي ان كلا الحزبين لم تعرف تداول رئاسة الحزب (حتى مماته) مما ادى نقل تجربتهم داخل الحزب الى السلطة السياسية^(٣٥).

ومن هنا تتصاعد جملة من الاسئلة والطروحات حول جوهر نظام الحكم في اقليم كردستان، لاسيما بعد نتائج مؤتمرات الحزبية للحزبين الرئيسيين وتشكيل الكابينات الحكومية في اقليم كردستان، واحتكار السلطة من الحزبين عامة ومن قبل عوائل محددة بشكل خاص، ومدى شرعية وجود هؤلاء الاشخاص في دفة الحكم واستحوادهم على حصة الاكبر من المكاسب والارباح الهائلة نتيجة عقود صفقات منها العقود النفطية، وعدم توحيد الادارتين رغم كل الجهود المبذولة، ومصير حرية الرأي والسلطة الرابعة وخاصة بعد ان صدرت تقارير دولية حول الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في الاقليم من قبل قوات الامن وقمع الاصوات المعارضة والمظاهرات والاحتجاجات والاعتقالات^(٣٦)، اما بالنسبة لدور ومركز السلطة السياسية والمتمثلة بحكومة اقليم كردستان، فهي شكلية ورمزية، اذ ان السلطة الفعلية هي سلطة الاحزاب، والاحزاب السياسية لديهم قواتهم المسلحة واجهزة مخابراتية خاصة بهم، والحكومة واعضاء البرلمان يصدرن ما يوافق عليه في مكتب السياسي للحزبين، وان شرعية استخدام القوة تقع خارج اطار الحكومة، من هنا يمكن القول ان الاحزاب السياسية يقومون بدور السلطة السياسية الرسمية وان مركز السلطة السياسية والمتمثلة بحكومة اقليم ليس الا اطار فارغ^(٣٧).

من مجمل ما تقدم يوضح ان السلوك السياسي للسلطة في كردستان تتجه نحو الشمولية وتوريث سياسي وهي محصلة للجانب النفسي والتجارب السابقة والخلفية التاريخية للصراع الداخلي والخارجي، والمواقف التي تتخذها السلطة السياسية في اقليم كردستان العراق متناقضة، فعلى الصعيد الخارجي تتسم بالوطنية والدفاع عن (حقوق الشعب الكردي) وتدعو الى الديمقراطية التوافقية في العراق واتخاذ القرارات بالتوافق وفصل السلطات ونبذ الديكتاتورية والشفافية، اما على الصعيد الداخلي تضغط على اعلام الحر وتشرع قوانين تقلص الحرية السياسية وعدم اجراء اي انتخابات في موعدها وتهيئة الارضية للتوريث السياسي والتفرد في اتخاذ القرارات والاحتفاظ بجميع الصلاحيات وعدم الشفافية. من هنا يمكن القول ان السلطة السياسية في اقليم كردستان تعمل من اجل الاستئثار بالسلطة (بأي طريقة) لأي وقت ممكن وهذا يجعل منها اكثر ميلاً للشمولية منها الى ديموقراطية .

المطلب الثالث: محددات السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان-العراق

يمكن تحديد محددات السلطة السياسية في اقليم كردستان العراق كالاتي:

أولاً/ المعارضة السياسية في اقليم كردستان: المعارضة هي "رفض لإرادة سلطة ما، اذا ما كانت هذه السلطة غير شرعية، او رفض لكيفية ما لتنفيذ هذه الارادة او سعي الى تعديل او تحوير هذه الكيفية او الوسيلة التي يمكن ان تتحقق بها هذه الكيفية اذا ما كانت السلطة شرعية"^(٣٨)، والمعارضة السياسية تكون غير مرغوب به احيانا من قبل السلطة القائمة وقد يقبل احيانا اخرى وذلك حسب طبيعة السلطة

السياسية القائمة، اما من قبل من هم خارج السلطة فان وجود المعارضة يدل على مستوى حضاري رفيع، وأي مجتمع لم يسمع فيها كلمة (لا) هو مجتمع استبدادي^(٣٩). اما فيما يتعلق بإقليم كردستان العراق فان اي من الحزبين لم يقبل منذ تأسيس السلطة ان يكون في المعارضة والآخر يكون حاكما مما ادى الى الحرب الأهلية ومن ثم ادارتين في حكومة واحدة وبعد ذلك التوافق على تقسيم السلطة^(٤٠)، ادى التوافق الى تشكيل حكومة موحدة (موحدة ظاهريا ومقسمة فعليا) واصبح البرلمان ضعيفا لاحول له ولا قوة، مما ادى الى سخط وعدم رضى من قبل الكثير من جماهير شعب كردستان^(٤١)، حتى انتخابات البرلمانية ٢٠٠٩ حيث حصل حركة التغيير على ٢٥ مقعد في برلمان ولم تشارك حزبي الاتحاد الاسلامي والجماعة الاسلامية في تشكيل الحكومة، ومن هنا تشكلت لأول مرة معارضة سياسية منظمة و غير مسلحة في كردستان.

منذ تأسيس السلطة السياسية في اقليم كردستان حتى عام ٢٠٠٩ لم يكن هناك اي معارضة برلمانية او سلمية^(٤٢)، ولكن بعد ٢٠٠٩ وظهور المعارضة على الساحة السياسية في كردستان، اصبحت قرارات وسلوك السلطة في اقليم كردستان محسوبة اكثر من قبل، لذلك تبقى المعارضة السياسية محدد رئيسي وهام للسلوك السياسي لسلطة في اقليم كردستان.

ثانيا/ المحددات الاجتماعية - الثقافية: عند دراسة مفهوم الثقافة والسلطة تكشف لنا عمق العلاقة بين الثقافة والسلطة، سلباً وإيجاباً، بحث يكون من الصعب قراءة صحيحة لثقافة من الثقافات من دون تحديد طبيعة هذه العلاقة وتفسيرها. من هنا نجد أن العلاقة بين الثقافة والسلطة علاقة اشكالية معقدة، فهناك تعارض مبدئي بينهما. فالثقافة بشكل عام هي رؤية انسانية كلية نقدية تجاوزه للواقع الآني الخاص السائد؛ بينما السلطة أقرب إلى أن تكون تجسيدا عمليا لرؤية مصلحة محددة، تسعى الى تثبيت الواقع وإعادة إنتاجه وتسييد مشروعاتها فيه. ولكن من ناحية أخرى نجد أن لكل سلطة ثقافتها المعبرة عن هذه الرؤية وهذه المصلحة، تُسهم في إعادة إنتاجها وتسييده^(٤٣).

ان السلطة السياسية بوصفها ظاهرة اجتماعية نابعة من المجتمع وثقافته وتقاليد وقيمه، ينبغي أن تكون منسجمة مع تطلعاته وشواغله وهواجسه عندها يتحقق التوافق بينهما، فيحصل الانفصال والتصادم بينهما كونها منتجا غير محلي، بمعنى آخر السلطة نتاج لثقافة المجتمع^(٤٤). لذلك لا نستطيع أن نتجنب هذه العلاقة في أي معالجة السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان العراق. فالثقافة الكوردية ومكوناتها تحدد ملامح السلطة السياسية فيها، القيم والتقاليد تُأثر على القائمين على السلطة السياسية، فضلا عن ذلك ان المجتمع الكوردستاني مجتمع ذكوري و ديني مما انعكس على السلوك السياسي للسلطة السياسية فيها. فمثلا لولا تحديد نسبة كوتا للمرأة لكان نسبة المرأة في البرلمان اقل بكثير ما هو موجود، وغير دليل على ما نقوله هو صعود كثير من النساء الى البرلمان بأصوات قليلة جدا^(٤٥).

ثالثا/ محدد هاجس الامن: طالما ان الامن هو الهاجس الاول ومصدر قلق دائم عند كل سلطة، فإنه لا تغفل عنها لحظة واحدة، وتضع في برامجها وخططها قبل كل شيء تعزيز امنها وتعزيز استقرارها



(٤٦)، من هنا فان السلطة السياسية في اقليم كردستان تهتم بأمنها واستقرارها الداخلي، اذا ان ٢٨,٧٤% من ميزانية التشغيلية في ميزانية ٢٠١١ والتي تبلغ ٣ ترليون دينار عراقي خصصت لمؤسسات امنية، فضلا ان عدد العناصر الامنية بلغ ٢٦٣٤٥٠ عنصر امني من مجموع ٦٥١٠٠٠ من موظفي الاقليم(٤٧)، أما في عام ٢٠٢٣ فقد عدد العناصر الامنية بلغ (٣٣٢٣٤٥) عنصر امني من مجموع (٦٨٢١٤١) من موظفي الاقليم(٤٨). من هنا يوضح بان الهاجس الامني يؤثر على قرارات السلطة السياسية في اقليم كردستان ويحدد سلوكها السياسي بشكل واضح، لان الاولوية لديها هو امنها واستقرارها الامني.

رابعا/ المحدد الاقتصادي: ان اقليم كردستان رسميا وبموجب الدستور العراقي هو جزء من العراق، فعليه فان الاقتصاد والميزانية والأموال المالية والعملة في اقليم كردستان العراق هو جزء من اقتصاد العراق ككل، فبعد سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣ الى عام ٢٠١٤ كان يخصص حوالي ١٧% من ميزانية العراق لإقليم كردستان، وذلك بعد استقطاع مخصصات سيادية والحاكمة(٤٩). ومنذ بداية عام ٢٠١٤ توقفت حصة الاقليم من الميزانية مع ارسال دفعات مالية غير منتظمة منذ عام ٢٠١٨ وبمبالغ غير منتظمة بعد تخفيض نسبة حصة الاقليم من الميزانية الى (12.67)(٥٠).

من هنا اصبحت الميزانية والاقتصاد ورقتين بيد الحكومة الفدرالية والأطراف العراقية يمكن استخدامها لضغط على السلطة السياسية في اقليم كردستان او المقابضة معها، فضلا عن ذلك وجود الفساد المالي والإداري(٥١) في مؤسسات الحكومية ومصالح اقتصادية فردية ونفوذهم قيدت الى حد كبير تصرفات وسلوك السلطة في كردستان(٥١)، لذا فان الاقتصاد تحدد الى حد كبير السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان .

خامسا/ محدد الاعلام:** تعد صدور جريدة(هاولاتي) في سنة ٢٠٠٠ كبداية لظهور الاعلام الاهلي في اقليم كردستان، والتي مهدت الطريق لظهور قنوات اعلامية اهلية مقروءة ومسموعة ومرئية(٥٢)، واصبحت الاعلام تلعب دورا بارزا في مراقبة اعمال الحكومة و والقاء الضوء على اعمال السلطة السياسية وكشف ما وراء ستار من معلومات التي كانت خفية، وهذا ادى الى رفع مستوى وعي المواطن و تكوين رأي عام(٥٣)، من هنا اضحى الاعلام محدد للسلوك السياسي للسلطة في اقليم كردستان.

سادسا/ محدد الاقليمي والدولي: ان الموقع الجيوستراتيجي والحدود اقليم كردستان جعلته متأثرا بسياسات دول الجوار والمحيط الدولي عامة والولايات المتحدة بشكل خاص، ومن اهم دول الاقليمية التي تؤثر على سلوك السياسي ويقيد قرارات السلطة السياسية في اقليم كردستان هي تركيا وايران، فضلا عن السلطة المركزية في العراق، وتعود ذلك الى عدة اسباب، منها وجود جزء من الامة الكردية داخل دولهم والحدود المشتركة مع اقليم كردستان وتأثير اقليم كردستان على الوضع العراقي ككل، لذلك تقع السلطة السياسية في كردستان تحت تأثير وضغوطات اقليمية ودولية، شاء ام ابى وتقييد قراراتها وتحدد سلوكها السياسي(٥٤).

الخاتمة

١. ان لكل سلطة سياسية سلوكها السياسي الخاص بها، يختلف عن السلوك السياسي لاي سلطة سياسية اخرى حسب الميول والاتجاهات والمواقف التي تتضمن منها سلوكها السياسي، فضلا عن الجانب السايكولوجي والدور الذي يقوم بها والمركز التي يشغلها. كما ان هنالك محددات تقيد وتؤثر على سلوك السياسي الذي ينتهجه السلطة السياسية وهي تنبعث من بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية والسياسية محددة التي تمارس فيها السلطة نشاطها.

٢. وفيما يتعلق بإقليم كردستان العراق فان السلطة السياسية فيها تشكلت بعد انتفاضة شعب كردستان في عام ١٩٩١ بعد اجراء اول انتخابات برلمانية في عام ١٩٩٢، ومرت بمراحل عديدة من صراع مع الحكومة المركزية و صراعات داخلية، وبعد سقوط النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣، اخذت السلطة السياسية في اقليم كردستان العراق طابعاً دستورياً رسمياً (قانون الاساسي للدولة للمرحلة الانتقالية، دستور ٢٠٠٥) على مستوى الدولة العراقية مما ادى الى ايجاد مرجعية دستورية تعود اليها السلطة السياسية في اقليم كردستان.

بناءً على الفرضية المتبناة ومن خلال تناولنا لموضوع السلوك السياسي للسلطة السياسية في اقليم كردستان توصلنا الى بعض الاستنتاجات، اهمها:

١. ان السلطة السياسية في اقليم كردستان - العراق تتضمن ميولا واتجاهات شمولية ضمنية حتى وان لم يعلن ذلك - يمكن ملاحظته في المواقف السياسية والافعال التي ينتهجها من سجن وتغريم الصحفيين وعدم شفافية واصدار قانون تنظيم المظاهرات (منع المظاهرات) والتعامل الخشن مع المتظاهرين وسيطرة الحزب على الحكومة وتهيئة الابناء لشغل مناصب بعد الآباء، والتعامل مع الحكومة المركزية وايران وتركيا والتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية.

٢. ان الدور الذي تلعبه القادات والشخصيات السياسية في كردستان تؤثر الى درجة تتغير سياسة الحكومة بمجرد تغير في المناصب، والسلطة الفعلية تكمن في المراكز الحزبية وليست مراكز حكومية.

٣. هنالك محددات تؤثر على السلطة السياسية في اقليم كردستان وتحدد سلوكها السياسي، منها وجود المعارضة الساسية (خصوصا بعد ٢٠٠٩) ووجود اعلام الحر والعامل الاقتصادي، فضلا عن الوضع الاقليمي والدولي.



- (^١) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي – أسسه وأبعاده، بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٠، ص ٥٣٧.
- (^٢) هاني يحيى النصيري، علم النفس، دراسة الحواس الداخلية عبر السلوك اليومي للإنسان، بيروت، دار الأرقام بن ابي الأرقام للطباعة والنشر والتوزيع، بلا السنة، ص ٢٧.
- (^٣) ب.ف.سكينر، تكنولوجيا السلوك الانساني، ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٠، ص ٧.
- (^٤) أدهم عدنان طيبيل، اساليب تعديل السلوك الانساني، متاح على الرابط الإلكتروني التالي:
<http://dc198.4shared.com/doc/TTYgQfKw/preview.html> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/٢).
- (^٥) حسين حسن سليمان، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، بيروت، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥، ص ٤٧، ص ٥٠.
- (^٦) أدهم عدنان طيبيل، المصدر سبق ذكره.
- (^٧) أحمد عبد الله الناهي وخضر عباس عطوان، السلوك السياسي-دراسة في نظرية وتطبيقية، امجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ١٨.
- (^٨) جاسم محمد دايش، ماهية السلوك السياسي، متاح على الأنترنت على موقع كتابات، على الرابط الإلكتروني التالي:
<https://2u.pw/Gbkl5ozt> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٥/٢).
- (^٩) صادق الاسود، المصدر سبق ذكره، ص ٥٣٧.
- (^{١٠}) دافيد باتريك هوتون، علم النفس السياسي: أوضاع، وأفراد- وحالات، ترجمة ياسمين حداد، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥، ص ٢٢.
- (^{١١}) محمد جمال، معنى الميول، وأنواع الميول في علم النفس، متاح على الأنترنت، على الرابط الإلكتروني التالي:
<https://2u.pw/lzubyGss> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٥/٢).
- (^{١٢}) صالح حسن أحمد الداهري و وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، دار الكندي للنشر، اربد، ١٩٩٩، ص ١١٥.
- (^{١٣}) صايل زكي الخطايبية، علم النفس السياسي، دار النشر والمدينة لا يوجد، ٢٠١١، ص ٦٥.
- (^{١٤}) صالح حسن أحمد الداهري و وهيب مجيد الكبيسي، المصدر سبق ذكره، ص ١٢١.
- (^{١٥}) صادق الاسود، المصدر سبق ذكره، ص ٥٣٨.
- (^{١٦}) أحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٢٢.
- (^{١٧}) صادق الاسود، المصدر سبق ذكره، ص ١٢٠-١٢٢.
- (^{١٨}) ديفيد باتريك هوتون، المصدر سبق ذكره، ص ٢٣.
- (^{١٩}) أحسان محمد الحسن، المصدر سبق ذكره، ص ١٢٥.
- (^{٢٠}) صادق الاسود، المصدر سبق ذكره، ص ٥٤٠.
- (^{٢١}) أحسان محمد الحسن، المصدر سبق ذكره، ص ١٢٦.
- (^{٢٢}) صادق الاسود، المصدر سبق ذكره، ص ٥٤٢-٥٤٤.

- (٢٣) أحسان محمد الحسن، المصدر سبق ذكره، ص ١٢٩-١٣٠.
- (*) في (١٢ / ٦ / ١٩٨٨) تم التوقيع على الميثاق تشكيل الجبهة الكوردستانية من قبل قيادات كل من: (الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الاتحاد الوطني الكوردستاني، منظمة اقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي، حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني، الحزب الاشتراكي الكوردستاني، الحزب الاشتراكي الكردي - باسوك)، وتم بعد ذلك دراسة طلب تقدمت به (الحركة الديمقراطية الاشورية، واخر من حزب كادحي كوردستان) وحصلت الموافقة على عضويتيهما وبذلك اصبحت الجبهة الكوردستانية مؤلفة من (٨) احزاب، ومن أجل إدارة اعمال الجبهة تقرر أن يتولى قيادتها كل من مسعود البارزاني وجمال الطالباني بالتناوب كل ستة اشهر. ينظر: اركان حمة امين الزرداوي، نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، بغداد، دار جيا للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩، ص ١١٦.
- (٢٤) فؤاد صديق، حربة سياسية كاني هتريمي كوردستان لة ختباتي سياسيوقة بو دابة شكردي دةسالات، سليمانى، مجلة رؤشنتطرى، مطبعة شظان، العدد ٣١-٣٢، ٢٠١١، لا ٣٥٥.
- (٢٥) رشيد عمارة الزيدي، يوسف محمد صادق، المعارضة السياسية في اقليم كوردستان-العراق،، النشأة والمستقبل، بحث منشور من قبل المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢، ص ٤، على الرابط الالكتروني التالي:
https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPSPDFDocumentLibrary/document_0B41E5D5.pdf
تأريخ الزيارة ١٥/٦/٢٠٢٤.
- (٢٦) ناوات محمد امين، ثيويسي ضاكسازي لة سيستمي سياسي و دةسالات لة هتريمي كوردستان، مجلة كتوانة، عدد ٢، آب ٢٠١١، ص ٢٢.
- (٢٧) قانون رقم ١ لانتخاب المجلس الوطني لإقليم كوردستان العراق لسنة ١٩٩٢ المعدل في ١٩٩٨، ٢٠٠٤، ٢٠٠٩.
- (٢٨) سريست مصطفى رشيد آميدي، مشروع قانون الاحزاب، الحوار المتمدن، العدد ٢٠١١، ٢٠١١، ٢٨ / ١٢ / موقع الحوار المتمدن، على الرابط الالكتروني التالي:
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=281827>
تأريخ الزيارة ١٦/٤/٢٠٢٤.
- (٢٩) نتائج انتخابات البرلمانية في اقليم كوردستان العراق، موقع مفوضية العليا المستقلة للانتخابات، على الرابط الالكتروني التالي : <http://www.ihec.iq/ar> تأريخ الزيارة ١٦/٤/٢٠٢٤.
- (٣٠) الموقع الرسمي لبرلمان كوردستان العراق، على الأنترنت، على الرابط الإلكتروني التالي:
<https://2u.pw/c9PcKUCB> تأريخ الزيارة (٦/٦/٢٠٢٤).
- (٣١) رشيد عمارة الزيدي، يوسف محمد صادق، المصدر سبق ذكره، ص ٤.
- (٣٢) سالم القمودي، سايكولوجية السلطة - بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٢٧-٢٨.
- (٣٣) فؤاد صديق، المصدر سبق ذكره، ص ٣٧٢.
- (٣٤) فؤاد صديق، المصدر سبق ذكره، ص ٣٦٩.
- (٣٥) بختيار على، كورد وفورمي دةسالاتي بي دةولتت، موقع ناوية نيوز، متاح على الرابط الالكتروني التالي
<http://archive.awene.com/DirejeyGoshe.aspx?Jimare=958> تأريخ الزيارة (١٠/٦/٢٠٢٤).



(٣٦) شه مال عادل سليم، اقتراح تبني نظام حكم ملكي مطلق لإقليم كردستان العراق، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.iraqiwomensleague.com/news.php?action=view&id=12998> تاريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

(٣٧) بهختيار على، مصدر سبق ذكره.

(٣٨) سالم القمودي، المصدر سبق ذكره، ص ٦٥.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٦٦.

(٤٠) ياسين صالح، نُؤثوزسيوني سياسي، السليمانية، مطبعة رنج، ٢٠٠٩، ص ٣٣٠.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٣٣٣.

(٤٢) رشيد عمارة الزيدي، يوسف محمد صادق، المصدر سبق ذكره، ص ١٢-١٣.

(٤٣) محمود أمين العالم، من نقد الحاضر الى ابداع المستقبل، دار المستقبل العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٨٧-٨٨.

(٤٤) مصطفى امين، السلطة والثقافة، مقالة على موقع الاسبوعية، على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.alesbuyia.com/inp/view.asp?ID=30768> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

(٤٥) موقع مفوضية العليا المستقلة للانتخابات، على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.ihc.iq/ar> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

(٤٦) سالم القمودي، المصدر سبق ذكره، ص ٦٣.

(٤٧) شعبة البحوث الاقتصادية لحركة تغيير: تحليل ميزانية ٢٠١٢ لإقليم كردستان-العراق، صفحة حركة التغيير، على الرابط الإلكتروني التالي:

تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٥). <http://www.gorran.net/PaykarActivitiesDetail.aspx?id=288&LinkID=153>

(٤٨) تقرير مشترك للرقابة المالية العراقية والرقابة المالية لإقليم كردستان، منشور على موقع درقو، على الرابط الإلكتروني

التالي: https://drawmedia.net/page_detail?smart-id=14865 تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠)، وينظر

ايضاً: https://drawmedia.net/page_detail?smart-id=14024 تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

(٤٩) شعبة البحوث الاقتصادية لحركة تغيير المصدر نفسه .

(٥٠) صباح نعوش، تخفيض حصة كردستان العراق من الميزانية، متاح على موقع الجزير على الانترنت، على الرابط

الإلكتروني التالي: <https://2u.pw/oVrOs> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٥).

(٥١) ان حجم الفساد في إقليم كردستان كبير جداً، فحسب تقرير هيئة النزاهة في إقليم كردستان سجلت خلال ال(٦)

الشهور الأولى من عام ٢٠٢٢ (٦٥٠) حالة فساد مالي واداري في المجالات المختلفة، فضلاً عن ان الحزبين

الرئيسيين، حتى عام ٢٠١٠، كانوا يستقطعون شهرياً (٣٥) مليون دولار لأنفسهم، حسب ما أعلنه رئيس البرلمان

السابق عدنان موفتي. طهتلان عباس، طهتدعلي لة عيراق و هتريمي كردستان(تنباس وفورم وشيواز، ليكتوتة

وضارستقر)، شعبة البحوث الاقتصادية لحركة تغيير، السليمانية، ٢٠٢١ ص ٣٧. وايضاً: كارزان أحمد عمر،

تحديات أمن إقليم كردستان العراق- من منظور مدرسة كوبنهاجن بعد عام ٢٠١٤، رسالة ماجستير قدمت الى كلية

العلوم السياسية، جامعة السليمانية، السليمانية، ٢٠٢٣، ص ٨٥.

- (^{٥١}) ينظر: طجيلان عباس، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥-٥٨. وايضاً: كارزان أحمد عمر، مصدر سبق ذكره، ص ٨٥.
- (^{**}) هناك أكثر من ١٤٤ قناة إعلامية محلية وفضائية مجازة في اقليم كردستان (٣٦) منها قنوات فضائية، وأكثر من (١٥٥) قنوات بث اذاعية مجازة، فضلا عن مؤسسات اعلامية و موقع الكترونية وقنوات التواصل الاجتماعي. للمزيد انظر: موقع وكالة الانباء العراقية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.ina.iq/130996--.html> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٥).
- (^{٥٢}) رشيد عمارة الزبيدي، يوسف محمد صادق، المصدر سبق ذكره، ص ١٥.
- (^{٥٣}) المصدر نفسه.
- (^{٥٤}) روستم محمود، آفاق المعارضة في كردستان العراق، بحث منشور من قبل المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص ٢.

المصادر

أولاً/ القوانين:

- (١) قانون رقم ١ لانتخاب المجلس الوطني لإقليم كردستان العراق لسنة ١٩٩٢ المعدل في ١٩٩٨، ٢٠٠٤، ٢٠٠٩.

ثانياً/ الكتب العربية والمترجمة:

- (١) أحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
- (٢) أحمد عبد الله الناهي وخضر عباس عطوان، السلوك السياسي - دراسة في نظرية وتطبيقية، امجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
- (٣) اركان حمه امين الزرداوي، نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، بغداد، دار جيا للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩.
- (٤) ب.ف.سكينر، تكنولوجيا السلوك الانساني، ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٠.
- (٥) حسين حسن سليمان، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، بيروت، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥.
- (٦) دافيد باتريك هوتون، علم النفس السياسي: أوضاع، وأفراد- وحالات، ترجمة ياسمين حداد، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥.
- (٧) روستم محمود، آفاق المعارضة في كردستان العراق، بحث منشور من قبل المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.



- ٨) سالم القمودي، سايكولوجية السلطة – بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٢٧.
- ٩) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي – أسسه وأبعاده، بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٠.
- ١٠) صالح حسن أحمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، دار الكندي للنشر، اربد، ١٩٩٩.
- ١١) صايل زكي الخطايبية، علم النفس السياسي، دار النشر والمدينة لا يوجد، ٢٠١١.
- ١٢) محمود أمين العالم، من نقد الحاضر الى ابداع المستقبل، دار المستقبل العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ١٣) هاني يحيى النصيري، علم النفس، دراسة الحواس الداخلية عبر السلوك اليومي للإنسان، بيروت، دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع، بلا السنة.

ثالثاً/ الكتب باللغة الكوردية:

- ١٤) آوات محمد امين، ثيوستي ضاكسازي لة سيستمي سياسي و دةسة لآت لة هتريمي كوردستان، مجلة كة وانة، عدد ٢، ٢٠١١.
- ١٥) فؤاد صديق، حزبة سياسية كاني هتريمي كوردستان لة ختباتي سياسية بؤ دابة شكردي دةسة لآت، سليمانى، مجلة رؤشنطهري، مطبعة شظان، ٢٠١١.
- ١٦) ياسين صالح، ئوئوسيونى سياسي، السليمانية، مطبعة رنج، ٢٠٠٩.

رابعاً/ البحوث العلمية:

- ١٧) رشيد عمارة الزيدي، يوسف محمد صادق، المعارضة السياسية في اقليم كردستان-العراق،، النشأة والمستقبل، بحث منشور من قبل المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢.
- ١٨) كارزان أحمد عمر، تحديات أمن اقليم كردستان العراق – من منظور مدرسة كوبنهاجن بعد عام ٢٠١٤، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية، السليمانية، ٢٠٢٣.
- ١٩) طهتلان عباس، طةندةلي لة عيراق و هتريمي كوردستان (ثيناس وفؤرم وشيواز، ليكةوتة وضارةستر)، شعبة البحوث الاقتصادية لحركة تغيير، السليمانية، ٢٠٢١.

خامساً/ المصادر الإلكترونية:

- ٢٠) أدهم عدنان طيبيل: اساليب تعديل السلوك الانساني، متاح على الرابط الالكتروني التالي: <http://dc198.4shared.com/doc/TTYgQfKw/preview.html> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/٢).
- ٢١) جاسم محمد دايش، ماهية السلوك السياسي، متاح على الأنترنت على موقع كتابات، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://2u.pw/GbkI5ozt> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٥/٢).

٢٢) محمد جمال، معنى الميول، وأنواع الميول في علم النفس، متاح على الانترنت، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://2u.pw/lzubyGss> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٥/٢).

٢٣) سريست مصطفى رشيد آميدي، مشروع قانون الاحزاب، الحوار المتمدن، العدد ٢٠١١، ٣٥٩٠ / ١٢ / ٢٨، موقع الحوار المتمدن، على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=281827>

تأريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٦

٢٤) نتائج انتخابات البرلمانية في اقليم كردستان العراق، موقع مفوضية العليا المستقلة للانتخابات، على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.ihec.iq/ar> / تأريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١٦.

٢٥) الموقع الرسمي لبرلمان كردستان العراق، على الانترنت، على الرابط الإلكتروني التالي:

<https://2u.pw/c9PCkUcB>

تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/٦).

٢٦) بةختيار على، كورد و فؤرمى دةسة لاتي بى دةولتت، موقع ئاوية نوز، متاح على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://archive.awene.com/DirejeyGoshe.aspx?Jimare=958>

تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

٢٧) شه مال عادل سليم: اقتراح تبني نظام حكم ملكي مطلق لإقليم كردستان العراق، متاح على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.iraqiwomensleague.com/news.php?action=view&id=12998>

تاريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

٢٨) مصطفى امين، السلطة والثقافة، مقالة على موقع الاسبوعية، على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.alesbuyia.com/inp/view.asp?ID=30768> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

٢٩) موقع مفوضية العليا المستقلة للانتخابات، على الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.ihec.iq/ar> / تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

٣٠) شعبة البحوث الاقتصادية لحركة تغيير: تحليل ميزانية ٢٠١٢ لإقليم كردستان-العراق، صفحة حركة التغيير، على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.gorran.net/PaykarActivitiesDetail.aspx?id=288&LinkID=153>

تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٥).

٣١) تقرير مشترك للرقابة المالية العراقية والرقابة المالية لإقليم كردستان، منشور على موقع درقو، على



الرابط الإلكتروني التالي:

https://drawmedia.net/page_detail?smart-id=14865

تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠)،

وينظر ايضاً:

https://drawmedia.net/page_detail?smart-id=14024

تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٠).

٣٢) صباح نعوش، تخفيض حصة كردستان العراق من الميزانية، متاح على موقع الجزيرة على

الانترنت، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://2u.pw/oVrOs> تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٥).

٣٣) موقع وكالة الانباء العراقية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.ina.iq/130996-->

.html. تأريخ الزيارة (٢٠٢٤/٦/١٥).